THE WORLD
MIDDLE EAST
Israel Secretly Joins the War in Lebanon

"التايم" الأميركية:

إسرائيل أصبحت شريكاً مباشراً للمسيحيين

المشاركة الاسرائيلية في الحرب في لبنان، الى جانب اطراف المؤامرة ، لم تعد حقيقة معروفة وحسب ، بل امرا تتوفر الادلة عليه بصورة متزايدة . وقد حصلت «الهدف» على نسخة مصورة من التقرير الذي نشرته مجلة « تايم » الاميركية ، قبل بضعة اسابيع ، والذي اثار ردة فعل معينه لما تضمنه من معلومات خطيرة حول الاتصالات المباشرة بين قيادات الجبهة الانعزالية وكبار المسؤولين الاسرائيليين ، والتي توجت بسلسلة زيارات الى جونيه قام بها وزير دفاع العدو ، ونتج عنها اتفاقات عسكرية وسياسية بين الطرفين .

وكان هذا التقرير قد تضمن اشارة الى اجتماع الرئيسين سركيس وكرامي ، مع شمعون بيريز في احدى زياراته الاربع ، والتي قام بها في الفترة ما بين شهر كاياز واب الماضيين . وكانت بعض الصحف عندنا بنشر النبأ الذي نفاه كل من الرئيسين . الا انه علم فيما بعد بان المسؤولين في المجلة قد وقعوا في خطأ ، باساءة فهم التقرير الذي ارسل لهم ، فيما يتعلق بسركيس وكرامي ، وان حقيقة النبأ هي ان اي منهما لم يجتمع ، لا الى بيريز ولا الى رابين ، ولكنهما مع ذلك كانا على علم بالاجتماعات التي عقدها مع القيادات الانعزالية في جونيه ...

وبغض النظر عن التصحيح فيما يتعلق بالرئيسين سركيس وكرامي ، فانه كتصحيح ، يعيد تأكيد المعلومات الخطيرة في هذا التقرير الذي يكشف بان الاتفاقات بين الجانب الاسرائيلي والجانب الانعزالي، تتعدى المساعدات العسكرية المحض ، الى تفاهم حول القضايا السياسية المشتركة ، كما يكشف بابهام ، عن ثمة مشاركة سورية في هذه الاجتماعات الكفورية ـ الاسرائيلية .

لقد نشرت المجلة هذا التقرير على اساس انه يؤكد حصول تطور هام وايجابي بالنسبه للعدو الاسرائيلي ، وان المعلومات التي تضمنها تشير الى فرص محتملة لتسوية « سلمية » شاملة للصراع العربي ـ الاسرائيلي . فأن يقوم شمعون بيريز وزير دفاع العدو، بسلسلة زيارات الى جونيه للاجتماع الى القيادات الانعزاليه ، وان يرافقه في احداها ، رئيس الوزراء رابين ، ويتم خلالها الاتفاق على مسائل عسكرية وسياسية ، وبحضور سوري ايضا ، امر خطير جدا ، اعتبرته المجلة تدخلا اسرائيليا يكمن فيه عامل « الحسم » ، في الحرب المشتعلة في لبنان منذ ١٧ شهرا .

وعندما صرح ايغال الون وزير خارجية العدو قبل بضعة اسابيع ، بانه سيتم خلق وضع لن نسمح فيه لاية فئة بالسماح لمنظمة التحرير الفلسطينية للعمل ضد اسرائيل من المناطق الحدودية اللبنانية ، فانه كان ينطلق من الاتفاق الذي تم بين الحكومة الاسرائيلية والقيادات الانعزالية والمتواطئين معهم، من الرجعيين والعملاء ، والذين يشير اليهم تقرير المجلة بـ « مجموعة من المعتدلين المسلمين » .

التقرير يقول بان صفقة عقدت بين جبهة الكفور والاسرائيليين ، ولكنه يشير الى كونها محصورة اساسا حتى الان ، بمسألة المقاومة الفلسطينية ، ومصلحة اسرائيل في اقتلاعها من جنوب لبنان ، ويستدرك من ثم بالاشارة الى احتمال ان تتسع الاتفاقية لتشمل «قضايا اخرى»!.

■■ المشاركة الاسرائيلية

وحدد التقرير المشاركة الاسرائيلية ، في الحرب، الى جانب التحالف الانعزالي ـ السوري ، في المجالات التالية :

● فرض اسرائيل الحصار البحري صد المرافىء اللبنانية في المناطق التي تسيطر عليها القوى الوطنية اللبنانية ، خاصة ضد مرفأي صيدا وصور. وقد احتجز الاسرائيليون حتى الان ١٥ باخرة اقتادوا منها ٦ بواخر ، الى ميناء حيفا حيث افرغوا شحناتها وارسلوها من ثم ، الى مرفأ جونيه للانعزاليين ، واعتقلوا عددا من الاشخاص كانوا على متنها ، بالاضافة الى اقدامهم على نسف ٣ بواخر اخرى بقذائف الطوربيد .

● تدرب اسرائيل في الوقت الحاضر كتيبة من اللبنانيين الانعزاليين والعملاء من طوائف مختلفة على حر بالدبابات ، وذلك في قاعدة اسرائيلية على حافة صحراء سيناء . وينوي الاسرائيليون بعد الانتهاء من تدريب هؤلاء ، اعادتهم الى لبنان مع ٣٨ دبابة شيرمان ام ـ ٥٠ الاميركية الصنع .

● حققت اسرائيل ما يوازي سيطرة فعلية على قطاع في جنوب لبنان يمتد ، كما يقول التقرير ، حتى نهر الليطاني . وهو « القطاع الذي كان حتى تطور الحرب في لبنان ، منطقة التواجد المكثف لحركة المقاومة الفلسطينية » ، ويضيف التقرير بان الاسرائيليين يواصلون محاولاتهم تدريب وتسليح الانعزاليين في قرى تلك المنطقة ، والتي تقع تحت سيطرة الجبهة الانعزالية ، وذلك لتشكيل قوة حماية من عودة الوجود الفدائي الكثيف الى تلك المنطقة . وقد اشار التقرير في هذا الصدد ، الى حادثة مصرع الفدائيين الاربعة في كمين انعزالي على مشارف بلدة عين ابل قبل فترة قصيرة ، كاحدى ثمار هذه الجهود الاسرائيلية .

● التفاهم الضمني بين اسرائيل وسوريا ، والذي وصل الى حد ان دمشق قد سحبت معظم قواتها الدفاعية من جبهة الجولان . فمن بعد ان كان لها خمس فرق مسلحة في السنة الماضية ، ما بين دمشق والارض المحتلة في المرتفعات ، اصبحت تحتفظ بفرقة واحدة هناك ، وقد نقلت الفرق الاخرى الى لبنان ، والى الحدود مع العراق.

■■ بيريز في جونيه

ان المصلحة الاستراتيجية المباشرة لاسرائيل ، في المخطط الامبريالي الذي ينفذ على الساحة اللبنانية ، مصلحة معلومة . والتحالف الانعزالي ـ السوري ينفذ هذا المخطط لمصلحة العدو ومن دون ان يتكبد هذا العدو خسائر ومضاعفات قيامه هو بنفسه ، بالمهمة ، ولكن حسبما يشير تقرير مجلة « تايم » فان الانعطاف في السياسة الاسرائيلية تجاه ما يحصل في لبنان ، قد حصل في الشتاء الماضي ، عندما وجد الانعزاليون انفسهم على شفير الهزيمة ، على يد القوات المشتركة .

انذاك ، اجرت جبهة الانعزاليين اتصالا مباشرا بواسطة عملاء الاستخبارات في قبرص . كان عملايا نداء استغاثة طلبوا فيه نجدتهم بالذخيرة والاسلحة. ومع قدوم شهر ايار الماضي، كان هناك خط منتظم بين اسرائيل ومرفأ جونيه وغيره من المرافىء في الشمال ، لتزويد القوات الانعزالية بما تحتاجه من اسلحة .

ولم تشتمل المواد المرسلة على ذخيرة واسلحة خفيفة مثل بنادق ام-١٦ الاميركية الصنع فحسب، بل على اسلحة ثقيلة ايضا ، قال التقرير انها تضم حاملات جنود مصفحة ، وعلى ٢٢ دبابة تي ـ ٥٤ في اقل تقدير ، بالاضافه الى صواريخ ١٢٢ م.م. السوفياتية الصنع ، والتي كان العدو قد غنمها خلال حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣ .

ويقول التقرير ان بيريز وزير دفاع العدو ، قام بزيارته السرية الاولى الى جونيه ، في اواخر شهر ايار الماضي ، وبعد ان كانت عمليه تزويد القوات الانعزالية بالاسلحة ، قد قطعت شوطا كبيرا . ويشير التقرير بانه لم يعرف حتى الان ، من الذي استقبل بيريز في جونيه ، في زيارته الاولى ، الا انه قال بان المحادثات التي اجراها بيريز انذاك ، كانت ناجحه الى درجه ان رحلاته الى جونيه اصبحت منتظمة ، وهو ينتقل اليها بواسطة سفينة ـ حاملة صواريخ .

ويؤكد التقرير حقيقة التنسيق السياسي :اضافة التي التنسيق العسكري القائم بين العدو والقيادات التنسيق العسكري القائم العدو والقيادات الانعزالية . ويشير الى تأييد اسرائيل لتحالف بين انعزاليي جبهة الكفور وبين الرجعيين من الطوائف الاخرى ، من اجل مواصلة حربهم ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وقد جاء في التقرير : « وفي الاجتماع الثالث ، والذي حضره رابين ، تجاوزت المحادثات ، القضايا العسكرية المحصلة ، الى المسائل السياسية . وكان الموضوع الرئيسي : التحالف بين المسيحيين والمسلمين المعتدلين لمحاربة الفلسطينيين والمسلمين اليساريين » !.

وقد كانت المحادثات التي اجراها بيريز في زيارته الرابعه لجونيه ، ناجحه الى درجه قال التقرير انه قرر على ضوئها ، قضاء الليل على متن سفينة شحن راسية في المرفأ ، ليتابع محادثاته في اليوم التالي . واضاف التقرير : « في اليوم التالي استؤنفت المحادثات مع مجموعة اوسع من المسيحيين والمسلمين . وقال مصدر : « هناك بعض الزوار الغرباء ، جاؤوا للاجتماع الى بيريز » . وكان المصدر يلمح الى ان المجموعه قد ضمت سوريين » !.

بالطبع ، اعتبرت المجلة بان هذه « الديبلوماسية السرية » كما وصفتها ، قد نتج عنها اهم تغيير على الاطلاق ، في وضع الشرق الاوسط منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ . قالت : « لقد اتسع الدور الاسرائيلي في لبنان ، من دور مصدر للتزويد بالسلاح ، الى دور شريك محدود في المجهود الحربي ضد الفدائيين » ، واشارت تستبق النتائج ، الى ان الخاسر الاكبر هم الفدائيون الفلسطينيون ، والى ان هذا التحالف الاسرائيلي الانعزالي الناشط ، والذي وضع الاسرائيليون والسوريون في موقع واحد، يشير بنظرها ، الى وجود « امكانية تسوية سلمية شامله للصراع في الشرق الاوسط » !

ان الاتصالات بين القوى الانعزاليه والعدو الاسرائيلي لم تعد سرا ، ولكن هذا التقرير يؤكد مجددا حجم الخطر الذي يواجه المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، من خلال التقاء مصالح الاطراف المختلفة التي تعمل كادوات قديمه وجديدة للامبريالية في المنطقه مما يفرض اعلى درجات اليقظة والصلابة والوحدة في مواجهتها .

■■

استمرار مظاهرات التأييد في إيطاليا

الجبهة الشعبية:

تضامن الثوريين والديمقراطيين في العالم سند حقيقي في نضالنا ضد المؤمرات

يقام اليوم ، السبت في روما مهرجان جماهيري ضخم من المنتظر ان يتوج حملة التعبئة الواسعة لدعم النضال الفلسطيني الثوري والحركة الوطنية اللبنانية ضد الغزو السوري والرجعيين الفاشيين والاحتلال الصهيوني وضد كل التواطؤ الامبريالي .

تنظم المهرجان منظمات واحزاب « الكفاح مستمر » و« الطليعة العمالية » والحزب البروليتاري الموحد ويشارك فيه حركات المسيحيين القوميين والطلاب والمرأة والنقابات والجناح اليساري من الحزب الاشتراكي والمنظمات القاعدية للحزب الشيوعي الايطالي .

وقد سبقت المهرجان عشرات الفعاليات التضامنية التي شملت مختلف المدن الايطالية .

وقد وجهت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين النداء التالي الى المشاركين في مهرجان روما :

● ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحيي ممثلي الجماهير الايطالية المجتمعين للتعبير عن موقفها المناهض للاحتلال السوري للبنان وللعدوان الصهيوني الاسرائيلي في الجنوب ومن اجل دعم النضال الوطني للشعب الفلسطيني بقيادة فصائله المسلحة ، والتضامن مع الحركة الوطنية الديمقراطية في لبنان .

اننا نؤكد تقديرنا العظيم للجهود التي تبذلها القوى الايطالية الثورية والديمقراطية والمعادية للامبريالية من اجل التعبير عن تضامنها الاممي مع النضال الموحد للجماهير اللبنانية والفلسطينية ضد جميع اشكال الاضطهاد والاستغلال وضد المجازر التي تقوم بها القوى الفاشية المدعومة من قبل جميع الانظمة الرجعية العربية والصهيونية والامبريالية .

ان جماهيرنا تخوض اليوم اشرس المعارك من اجل الحفاظ على وجود المقاومة الفلسطينية ومن اجل بناء نظام وطني ديمقراطي جديد في لبنان يكون قاعدة ثانية للثورة الفلسطينية ولكل قوى التحرر والديمقراطية في المنطقة .

ان هذه الاهداف تثير الرعب في قلب الامبريالية وعملائها في المنطقة لذلك فهم يسعون بمختلف الوسائل لتحقيق المؤامرة الاميركية او ما يسمى «بالحل السلمي» الذي يعني عمليا فرض الاستسلام على الجماهير الفلسطينية والعربية وفتح المنطقة العربية للنفوذ الامبريالي مجددا تمهيدا لتوسيع وترسيخ الهيمنة الامبريالية على منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط كلها ..

ان الامبريالية تضع كل ثقلها الان من اجل فرض نفوذها على بلادنا ، ويتجسد هذا في البربرية والوحشية والدموية التي تتصف بها اعمال الفاشيين وقوات الاحتلال السوري والقوات الاسرائيلية في فلسطين المحتلة ، وتنسق القوى المعادية بشكل تام وتتوزع الادوار فيما بينها ..

لكن الجماهير العربية تؤكد اليوم انها على استعداد لان تستمر في نضالها الثوري وان تدفع الثمن الذي دفعته كل الشعوب العظيمة التي انتصرت حتى اليوم على قوى الاستعمار والفاشية والامبريالية ... وستبرهن الجماهير انها ستبقى تدافع عن سلاحها وتسير خلف القوى الثورية لتحقيق طموحاتها المشروعة ... ان كل اوهام القوى المعادية سقطت رغم سنة ونصف من القمع الدموي المدعوم مباشرة من جميع الانظمة الامبريالية والاحزاب اليمينية والفاشية في اوروبا والولايات المتحدة .

ان نضال الجماهير الفلسطينية والمقاومة المسلحة في الاراضي اللبنانية وفشل الغزو الرجعي السوري الذي تدعمه جميع الانظمة العربية الرجعية بالمال والقوات في تحقيق اهدافه ، وتقف القوى الفاشية عاجزة عن سحق القوى الوطنية والديمقراطية والثورية في لبنان .

ان القوى الثورية اللبنانية والفلسطينية تقف اليوم متحدة مستعدة لمواجهة التحدي معتمدة على قوى شعبنا وعلى التضامن المتزايد من قبل جميع الثوريين والديمقراطيين في العالم الذين يؤكدون كل يوم ومن خلال دعمهم المتنامي مع وحدة النضال المناهض للامبريالية ووحدة قضية الثورة في العالم .

معا سنكون اقوى ، فلنشدد من تضامننا ، ولنعمق نضالنا ولنسدد للامبريالية وادواتها هزيمة وراء اخرى ..

ان قبضتنا تمسك السلاح بقوة ، وسننتصر . الاستشهاد او النصر .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين